وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إن إلا لا تكون بمعنى الواو لأن إلا للاستثناء والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول والواو للجمع والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما احتجاجهم بقوله تعالى (إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني) فلا حجة لهم فيه لأن إلا هاهنا استثناء منقطع والمعنى لكن الذين ظلموا يحتجون عليكم بغير حجة والاستثناء المنقطع كثير في كتاب ا تعالى وكلام العرب قال ا تعالى (ما لهم به من علم إلا اتباع الظن) معناه لكن يتبعون الظن وقال تعالى (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) معناه لكن يبتغي وجه ربه الأعلى وقال تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) معناه لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر ثم قال النابغة .

(وقفت فيها أصيلالا أسائلها ... أعيت جوبا وما بالربع من أحد) .

(إلا الأوارى لأيا ما أبينها ... والنؤى كالحرض بالمظلومة الجلد)